همزة وصل

إحصاء القامشلي.. وسايكس بيكو التركي

◆ نظام مارديني

لم يأتِ التذكير التركي بسايكس بيكو من فراغ، بل جاء في سياق خطاب تعديل الجغرافيا التركية لتتوسّع وتضم أجزاء من الجمهورية السورية والعراق.. وبالتزامن سيبدأ اليوم الإحصاء الذي قرّره حزب الاتحاد الديمقراطي، برئاسة صالح مسلم، منفرداً في مناطق من محافظة الحسكة.. فهل دخلت دول الهلال السوري الخصيب مرحلة إعادة إنتاج الجغرافيا السياسية الداخلية على أساس من فكرة المكوّنات الإثنية والطائفية؟ وهل صناعة الجغرافيا السياسية جديدة لهذه الدول هي الحل للتضاد «العرقطائفي» والاحتراب الدائم؟ وهل الولادات «الأميبية» (المتحوّلة) للدويلات هي حل لأزمات الدول الفاشلة الفاقدة وحدتها الوطنية والغارقة في صراع الهويات المتخيلة؟ وهل تفتيت «سايكس بيكو» هو الحل الأوحد لتضاد الإثنيات والطوائف والمذاهب التي أجهضت مشروع الدولة الوطنية أو القومية؟

يحاجج البعض بأنَّ رؤية مراكز القرار الدولي الراهنية تتمحور حول إعادة إنتاج جديدة للجغرافيا السياسية لأكثر من دولة، وبالذات في الهلال السوري الخصيب حماية للمصالح الاستراتيجية الغربية وللكيان الصهيوني، وما يعني أن هناك سيكون أكثر من «سايكس بيكو» لتغيير وجه المنطقة وإحداث انقلاب في ثوابتها الراسخة وظهور ما يُسمّى وقتها «المسألة الشرقية» مجدداً كما في بداية القرن العشرين.

الجدل يدور منذ فترة بين عدد كبير جداً من الكُتّاب والمفكرين السوريين والعرب عن شكل الدولة وهويتها المقبلة. وحقيقة الأمر أن هذا الجدل في شكل الدولة وهويتها: هل هي مدنية أم طائفية؟ وإن كانت مدنية فهل هي برلمانية أم رئاسية؟ والنقاش يدور في هذه المرحلة عما إذا كانت ستبقى دول الهلال مركزية أم فيدرالية؟

هذه الأسئلة والنقاشات تمهّد الطريق بلا شك لأن تجعل الجماعات تحفر الخنادق لكي يتمترس كل منها في الخندق الذي يناسب رؤيته، والغاية من هذه النقاشات هي دفع الإثنيات والطوائف للبحث عن «هويات» ثانوية تتصارع من خلالها فترة من الزمن.

هذا الجدل يُبعدنا عن أساس المشكلة التي يعاني منها مجتمعنا، في الهلال السوري الخصيب، بل يبعد شعبنا عن جوهر الأزمات وأسبابها، لأن هذه الأزمات لم تحصل نتيجة تباين في شكل الدولة وهويتها فقط بقدر ما هي ناجمة عن أوضاع ثقافية واجتماعية، وحتى اقتصادية صعبة يعيشها المواطن. ومن هنا فإن شكل الدولة يجب أن يكون ذا أبعاد وطنية ـ قومية أكثر مما هي «هويات» سايكس بيكو الجديدة، التي يذكّرنا بها التركي الآن وهو يتحدث عن ضرورة إعادة النظر باتفاقية لوزان (1923)..

هذه «الهويات الفرعية» التي نبتت بقدرة قادر مع بدء العدوان على الجمهورية السورية، تحاول فرض نفسها من خلال حلقات من النقاش في مرحلة انتقالية تتسم دائماً بالخطورة وسوء الفرز والفهم معاً.

ولعل الإحصاء المزعوم اليوم في القامشلي هو إحدى الحلقات الخطرة التي وقع فيها حزب الاتحاد الديمقراطي، وستكون له تداعيات سلبية في تلك المنطقة في مرحلة تتعرّض فيه خريطة الجمهورية العربية السورية مثلما العراق، إلى مخطط تفتيتي، سيكون أولى ضحاياه أكراد الجزيرة السورية.

غالباً ما تدخل الجماعات المتورطة في فخ الهويات «الضيقة ـ القاتلة». وهي إذ تسعى إلى تأسيس صورة زائفة عن نفسها وجماعتها، ستكون تحت ضغط وتأثير موجّه عُصابي فتزداد لديها شحنة العدوانية والشروع بالعنف.

القوات العراقية تستكمل تحرير عشرات القرى شرق وجنوب المدينة

الجعفري وإيرولت في مؤتمر صحافي في باريس: نتائج معركة الموصل ضد «داعش» باهرة وطويلة

اعتبر وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، أن نتائج معركة الموصل، في ساعاتها الأولى، «باهرة». مؤكدا أن مستقبل الموصل السياسي سيكون وفق سياقات الدستور العراقي وضمن إطار السيادة الوطنية.

وأكد الجعفري، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير خارجية فرنسا، جان مارك إيرلوت، بعد انعقاد مؤتمر الموصل في باريس: أن الجيش العراقي و«البيشمركة» و«الحشد الشعبي» مصممون على تحرير الموصل. مكرراً تأكيده دعم جهود السلطات العراقية لإدخال الإصلاحات وإعادة البناء.

وأشار إلى أن الحاضرين في اجتماع باريس، أكدوا على دعم العراق وقدموا مساعدات جديدة. ولفت إلى أنه خلال الاجتماع، تمّ التركيز، أيضاً، على إعادة إعمار مدينة الموصل، وقال: لقد لمسنا إرادة لتحرير الموصل من «داعش» لدى المجتمعين.

وكشف عن إن بريطانيا طرحت مبادرة عالمية لتجريم الفكر الإرهابي بقانون أممي ملزم. لافتا إلى أن تنظيم «داعش» يضم أكثر من مائة جنسية، إلا أن ذلك لا يمثل تلك البلدان. وأضاف: من المهم التفكير في مرحلة ما بعد استعادة الموصل وإعادة البناء قبل عودة النازحين إليها. معتبراً أن خطر الإرهاب لا يقتصر على العراق، بل يهدد العالم بأسره.

ورأى أن «داعش» سيسقط في العراق. لكنه لفت إلى أن ذلك ليس نهاية المطاف، مؤكداً على ضرورة التعامل مع هذ التنظيم كخطر عالمي وملاحقته في كل مكان.

بدوره، قال ايرولت: إن المعركة في الموصل حاسمة ضد «داعش» وفي سورية، كذلك. ويجب مواصلتها في ليبيا. ولفت إلى أن المعركة ضد «داعش» ستكون طويلة و«نحن سنفوز بها وننتصر».

ورأى إيرولت، أن على القوات المشاركة في معركة تحرير الموصل، احترام حقوق الإنسان.

وأكد أن العراق وألمانيا اتفقا على تأسيس مجلس مشترك لإعمار المناطق المتضررة من الإرهاب. لافتا إلى أنه يجب إكمال التقدم العسكري الجاري في العراق، بعمل مماثل في سورية.

ويسعى اجتماع باريس، إلى وضع خطوط إرشادية بشأن كيفية إدارة المدينة بعد رحيل تنظيم «داعش». وكذلك، حماية المدنيين وتقديم المساعدات لهم.

وقال الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، في كلمته الافتتاحية: إن من المهم البدء في التخطيط لهجوم منفصل على معقل التنظيم في الرقة، في سورية، التي يقال أن المقاتلين المتشددين بدأوا، بالفعل، في الفرار إليها من الموصل.

أضاف: يجب أن نقدم نموذجا يحتذى به في ملاحقة الإرهابيين، الذين يغادرون الموصل باتجاه الرقة. لا يمكن أن نقبل نجاحاً يسمح لأولئك الذين كانوا في الموصل، أن يختفوا في مواقع أخرى، حيث يمكنهم شن هجمات.

وفي سياق معركة تحرير الموصل، قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي: إن القوات العراقية تتقدم بسرعة أكبر من المتوقع، صوب المدينة.

وأوضح في حديث لوسائل الإعلام، أمس، أن التنسيق بين الجيش وقوات «البيشمركة» الكردية يظهر وحدة العراق في مواجهة التنظيم المتشدد.

وأكد أن كل الجهود تبذل من أجل فتح ممرات إنسانية للمدنيين الفارين من الموصل، ثاني أكبر المدن العراقية، التي مازال يسكنها نحو 1.5 مليون نسمة.

ويشرف العبادي على معركة الموصل، التي تجهّزت لها القوات العراقية من أجل تحريرها من تنظيم «داعش»، وسط توتر العلاقات بين بغداد وأنقرة، على خلفية إصرار الأخيرة على المشاركة في المعركة، مما أدى إلى تصريحات هجومية عدة بين رئيس الوزراء العراقي والرئيس التركي. وقال العبادي: إنّ القيادة التركية تحاول الدخول بين العراقيين في توحّدهم ونحن نقاتل داخل أرضنا.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، دعا أمس الأول، إلى مراجعة اتفاقية لوزان الموقعة عام 1923 القاضية بإعادة الموصل إلى تركيا، في حال تقسيم العراق. وخلال كلمة أمام اجتماع للمخاتير في أنقرة، قال أردوغان، إن موقف بلاده بخصوص الموصل، ليس تلويحاً بالحرب ولا انتهاكا لسيادة العراق ولا يحمل أي نية سيئة. مؤكداً أن بلاده ستكون في الميدان وعلى طاولة المفاوضات في ما يتعلق بالموصل.

ميدانياً، أعلن قائد الشرطة الاتحادية في العراق، أن قطعات الشرطة الاتحادية استعادت السيطرة على قرية أم المناسيس جنوب الموصل.

وأكد مصدر أمني من محيط الشورة، جنوب الموصل، وصول مزيد من التعزيزات العسكرية الى هذه المنطقة، جنوب غرب المدينة.

وتتحرك القوات العراقية من محاور عدة نحو المدن المحيطة بمركز الموصل. وهي تقترب من الشورة، بعد تحريرها تقاطع القيارة – الشورة، وسط قصف صاروخي على الخطوط الأمامية لـ«داعش» فيها.

وكانت طائرات التحالف الدولي وسلاح الجو العراقي، استهدفا نقاطاً لمسلحي «داعش» وتجمعاتهم ليل أمس الأول، في حمام العليل والشورة. وقتل عزيز علي، أحد قيادات «داعش» بغارة جوية للتحالف الدولي، على قرية تل الشعير، جنوب الموصل. بالتزامن مع قصف مدفعي براجمات الصواريخ، استهدف الشريط الجنوبي في القرية.

ورأى مصدر مطلع، أن هذا القصف يعتبر قصفاً تمهيدياً على الأرض، يساند القوات المحتشدة في جنوب الموصل، لتواصل طريقها لاقتحام مدينة الشورة.

وقالت قيادات في الشرطة الاتحادية و«فرقة الرد السريع» أن الاستعدادات اكتملت على تخوم الشورة. وأن القوات العراقية بدأت بتطويقها من ثلاثة جوانب: الجانب الشرقي والجنوبي والجنوبي الغربي، بانتظار خطة اقتحامها.

وفي المحور الشرقي عند الحمدانية، قام الجيش العراقي (الفرقة التاسعة المدرعة) وقوات «البيشمركة» و«قوات جهاز مكافحة الارهاب» بإنشاء خط ناري على أطراف الحمدانية، بعد أن استطاعت هذه القوات تجاوز العديد من القرى التي يتمركز فيها «داعش».

وأعلنت الاستخبارات العسكرية العراقية، أنها رصدت انهياراً لتنظيم «داعش» في قرية باطنايا، شرق الموصل.

وفي المحور الشمالي، قام «جهاز مكافحة الارهاب» بعمليات انزال على ثلاث قرى تابعة لبعشيقة، ما مكّنه من السيطرة عليها، تمهيدا لتطويق بعشيقة من كل الجهات، ليتم قطع خطوط الاتصال والتواصل ما بين عناصر «داعش».

بالتزامن، أكدت معلومات استخباراتية أن «داعش» يتبع أسلوب «المشاغلة»، كما أنه جهز العديد من السيارات المفخخة في هذه المناطق، ليقوم بدفعها بعد تقدم القوات الأمنية العراقية.

في المقابل، اتبعت القوات العراقية أسلوب القصف التمهيدي والجوي لتجمعات السيارات.

وقسمت أدوار استهداف «داعش» ما بين قصف جوي على مراكزه ومقراته الحيوية، وسط المدن: وقصف مدفعي وبراجمات الصواريخ على خطوطه الدفاعية الخارجية.

بين الموصل وحلب: «ترانسفير» «داعشي» وعودة

دالیدا المولى

لا تنفصل ،من حيث الاستراتيجية العسكرية، عملية تحرير الموصل عن عملية تحرير شرقي حلب؛ ووضع كلّ من دير الزور والرقة، في وقت لاحق. الحدود المفتوحة بين الكيانين والتسهيلات الأميركية التي تحظى بها قوافل «داعش» خلال خروجها من جهة غربي الموصل، إلى دير الزور والرقة، في مسعى أميركي واضح لخلق جبهة عسكرية قوية فيها، تكون على تماس مع الجيش السوري، في منطقة السخنة وتدمر، من جهة، وعلى حدود حلب المحرّرة، من جهة أخرى، حيث يعزز الجيش تواجده.

أرتال «داعش» المتوجهة من الموصل إلى الأراضي الشامية، لا تبشر بأنّ هناك حسماً دولياً فعلياً لوضع هذا التنظيم الإرهابي، في ظلّ امتناع سلاح الطيران الأميركي عن ضربها وهو المشارك، بشكل مباشر، في عمليات الجيش العراقي في الموصل. «ترانسفير» جديد يمارس إذاً لمقاتلي «داعش» وهذه المرة من العراق باتجاه الشام، في عملية مدروسة أميركياً و«إسرائيلياً» لاستنزاف الوقت، في مواجهة الجيش الشامي.

لا شكّ أنّ تبعات هذا الانتقال الـ«داعشي» الممنهج، ستتمظهر على الجانبين الشامي والعراقي:

أولاً: خلق منطقة عسكرية محصّنة لتنظيم «داعش» في دير الزور. وتباعاً في الرقة ولو أقلّ ثقلاً من ناحية العتاد والعديد.

ثانياً: استعمال هذه المنطقة أمام الجيش الشامي، في حرب استنزاف الوقت الذي يمارَس عليه، بعد خسارة الولايات المتحدة الأميركية ورقة حلب، إثر العملية العسكرية الشامية – الروسية المقرّرة بشكل نهائي لإخراج «داعش» من كلّ المدينة.

ثالثاً: ورقة محور دير الزور – الرقة، ستبرز كبديل عن ورقة حلب، في التفاوض الدولي بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية، حول الشام. وسيُعاد طرح جميع الملفات الإنسانية وغيرها، في سياق الإبقاء على الأزمة السورية لأطول وقت ممكن. وبأكبر خسارة ممكنة.

رابعاً: وضع منطقة غرب الموصل بشكل دائم، أمام خطر إعادة تفعيل تنظيم «داعش» فيها، في أيّ وقت. وبالتالي، بقاء إمكانية الرجوع في العراق إلى المربع الأول.

إنّ حرب المصالح الدولية الدائرة على جبهتي الموصل وحلب، تضع موازين حدود الانتصارات، أو الانكسارات، التي قد يتحمّلها التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة، من جهة وروسيا وحلفائها، من جهة أخرى، فتنظيم «داعش» الذي سيستعمل لوقت طويل كحجر زاوية في اللعب بأوراق المنطقة، ليس من مصلحة اميركا إنهاءه بهذه السهولة، فلو كانت الأخيرة جادّة في محاربة «داعش» وإنهاء وجوده في العراق، ليس عليها سوى توجيه ضربات جوية لآليات «داعش» المنتقلة من غربي الموصل إلى الشام. وهي وحدها، القادرة على تأمين الحدود بين الشام والعراق، في هذه المرحلة. أو الذهاب إلى اتفاق جدّي مع الروس ولو تحت الطاولة، يقضي بعدم السماح لمقاتلي «داعش» بالتوزّع بين دير الزور والرقة وإغلاق معابر التمويل. إلا أنّ الواقع يبرهن خلاف ذلك، فالولايات المتحدة ماضية بتوزيع المهام بين «داعش» والتحالف الدولي، في حربها لإعادة رسم جغرافيا جديدة لكيانات المنطقة، تضمن لها سيطرة طويلة الأمد وأماناً لكيان العدو وأوراق ضغط في لقاءاتها مع روسيا، التي لا تبدو في مزاج جيد لإعطاء المفوض الأميركي المزيد من المكاسب.

مساعدات إنسانية مصرية لحلب بحضور القائم بالأعمال وموافقة دمشق

موسكو تمدّد الهدنة أربعة أيام وإخراج المسلّحين يبدأ اليوم

أعلن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، عن تمديد الهدنة الإنسانية، التي دخلت حيز التنفيذ في حلب السورية، عند الساعة الثامنة صباح أمس، لـ24 ساعة أخرى.

وقال شويغو: بإيعاز من القائد الأعلى للقوات المسلحة فلاديمير بوتين، اتخذنا القرار بتمديد الهدنة الإنسانية لمدة 24 ساعة. وأيدت قيادة الجمهورية العربية السورية هذا التمديد.

ومع بدء سريان الهدنة، أمس، تمكنت مجموعة من المسلحين، يتبعون بأغلبهم لتنظيم «أحرار الشام» الارهابي، من الخروج من الأحياء الشرقية لمدينة حلب، عبر معبر بستان القصر، حيث سلم أعضاء المجموعة أنفسهم للجيش السوري، معربين عن رغبتهم بالتوجه إلى إدلب.

وتزامن خروج هذه المجموعة المسلحة، مع تعرض منطقتي بستان القصر ودوار الجندول لقصف كثيف بقذائف الهاون. كما استهدفت برصاص القنص من قبل مسلحي الأحياء الشرقية الرافضين للتسوية، في حين دارت اشتباكات متفرقة بين الفصائل المسلحة داخل الأحياء الشرقية، بسبب الخلافات بين مؤيد للخروج ومعارض له.

وتركزت الاشتباكات بين فصيل «ذي النورين» المؤيد للتسوية وتسليم السلاح للدولة السورية، وفصيلي «أحرار الشام» و«جبهة النصرة»، في حي بستان القصر وحي المعادي، حيث لم يتمكن أي مدني من الخروج بفعل فرض «أحرار الشام» و«النصرة» حظراً للتجوال داخل أحياء حلب الشرقية. وتهديدهم بإحراق المنازل وقتل أي شخص يفكر بالخروج عبر أي من المعابر، التي فتحها الجيش السوري.

من جهته، وجّه الجيش السوري نداءات للأهالي والمسلحين، عبر مكبرات الصوت التي نصبت في محيط معابر الأحياء الشرقية، دعاهم فيها للخروج عبر الممرات التي تم تحديدها، مؤكداً ضمان الخروج الآمن وتأمين أماكن إيواء لهم.

وطلب الجيش من المسلحين، عدم استخدام المدنيين دروعاً بشرية. وقال لهم: «حافظوا على عائلاتكم، مستودعاتكم ومواقعكم ومقراتكم معروفة بدقة بالنسبة إلينا»، محذراً من أنها «فرصتهم الأخيرة».

في غضون ذلك، أعلن يان إيغلاند، الذي يرأس مجموعة العمل حول المساعدة الإنسانية في سورية، أمس، أن الأمم المتحدة تأمل في أن تتمكن من إجلاء الدفعة الأولى من الجرحى، من الأحياء التي يسيطر عليها المسلحون في شرق حلب، ابتداءً من اليوم وحتى يوم الاثنين المقبل. موضحاً أن الأمم المتحدة حصلت على موافقة روسيا وسورية و«مجموعات المعارضة المسلحة».

وأشار ايغلاند، إلى أن الأمم المتحدة تتوقع أن يستمر وقف القصف على أحياء حلب الشرقية، لمدة 11 ساعة يومياً، حتى الاثنين المقبل. وقال: أعلنت روسيا بشكل أحادي عن فترات تهدئة إنسانية، بدأت اليوم. لكننا لم نتمكن من بدء إجلاء المرضى والمصابين اليوم، لأننا لم نتلق، حتى الآن، الضوء الأخضر لفرقنا العاملة في الميدان، لبدء عمليات الإجلاء التي ستشكل المرحلة الأولى للعملية الإنسانية.

واستدرك قائلا: أكدت روسيا أنه سيكون لدينا 11 ساعة كل يوم، لأن فترة ثماني ساعات غير كافية. وإن فصائل المعارضة المسلحة، أكدت أيضا، موافقتها على إجراء عمليات الإجلاء للمرضى والمصابين، الذين سيقررون بأنفسهم، ما إذا كانوا يريدون التوجه إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في حلب، أو إلى إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة. كما تعهدت المعارضة وقف العمليات القتالية خلال فترات التهدئة.

بدوره، أبدى المبعوث الدولي إلى سورية، ستيفان دي ميستورا، ترحيبه بالهدنة الإنسانية التي دخلت حيز التنفيذ في حلب، لكنه نفى أن تكون هذه الهدنة بداية لتنفيذ خطته الخاصة بإخراج «النصرة» من المدينة.

دي ميستورا، أشار إلى أنّ هناك ما بين 6000 إلى 7000 مسلح في شرق حلب. وأضاف: خطتي لاتفاق وقف إطلاق النار في شرق حلب، تتطلب موافقة المقاتلين السابقين بـ«جبهة النصرة» على المغادرة. وهذا لم يحصل. وقبول الحكومة السورية الإبقاء على الإدارة المحلية داخل الأحياء الشرقية. وهو أمر لم تقبله حتى الآن.

وفي شأن متصل، أكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، أن القاهرة تبذل مساعي وساطة عبر سفارتها في دمشق، للتنسيق بين أجهزة الأمم المتحدة العاملة في سورية والسلطات السورية، من أجل التخفيف من حدة معاناة سكان حلب وإجلاء الجرحى وكبار السن وإيصال المساعدات الإنسانية.

وأشار أبو زيد إلى أن هذه الجهود تبذل بموافقة الحكومة السورية. وأنه تجري، حاليا، التحضيرات لزيارة القائم بالأعمال في السفارة المصرية بدمشق، محمد ثروت سليم، إلى حلب، للإشراف على عمليات إجلاء الجرحى وكبار السن، بالتزامن مع استكمال القاهرة مساعيها الرامية إلى التوسط في إدخال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المنكوبة في المدينة.

وشدد المتحدث المصري، على أن هذه الخطوات تمثل أحد عناصر الرؤية المصرية المتكاملة للتعامل مع الأزمة السورية، التي تجمع بين التحركات العاجلة للتخفيف من وطأة المعاناة الإنسانية على المواطنين السوريين؛ ومحاولة التوصل لوقف شامل لإطلاق النار، في شتى مناطق البلاد؛ إلى جانب العمل على استئناف المفاوضات السياسية، للتوصل إلى حل سياسي يتيح تحقيق طموحات الشعب السوري المشروعة؛ والحفاظ على وحدة سورية وضمان أمنها والحيلولة دون تحولها إلى بؤرة لأنشطة المجموعات الإرهابية.

الجعفري: الكيان الصهيوني يُفرغ قرىً في الجولان

كشف مندوب سورية لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، عن أنّ الكيان الصهيوني، بالتعاون مع مجموعات مسلّحة، يعمل على إفراغ قرى في الجولان وصولاً إلى الحدود الأردنية.

وقال الجعفري، في كلمة له أمام مجلس الأمن الدولي، خلال مناقشة الأوضاع في الشرق الأوسط: إنّ الكيان الصهيوني وبالتعاون مع التنظيمات الإرهابية العاملة في الجولان، يعمل على إفراغ وادي اليرموك ووادي الرقّاد وصولاً إلى الحدود الأردنية، من السكان. وإن السكان يبعدون عن المنطقة إذا تغيّبوا عن منازلهم ليومين.

أضاف: إنّ الاحتلال والمجموعات المسلحة يقطعون الخدمات عن سكان القرى من أجل تهجيرهم وإحلال المسلّحين مكانهم.

وأكّد أن الجيش السوري يتعامل مع هذا المخطط بما يلزم، مطالباً الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها في هذا الخصوص وتطبيق قراراتها بشأن الجولان.

استشهاد 200 من أكراد سورية بقصف طائرات الاحتلال التركي

شن طيران الاحتلال التركي 26 غارة على مناطق ذات أغلبية سكانية كردية، في شمال سورية، أسفرت عن استشهاد نحو مئتين من «وحدات حماية الشعب»، حسب ما زعمت وكالة أنباء «الأناضول» التركية. وذكرت الوكالة، أن الغارات استهدفت 18 هدفاً لـ«وحدات حماية الشعب» في المنطقة . ونقلت عن مصادر عسكرية تركية، أن القصف أسفر عن استشهاد ما يقرب من 200 من المسلحين الأكراد.

من جانبه، أوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن القوات التركية قصفت بشكل مكثف، بعد منتصف ليل أمس الأول، مناطق في بلدة تل رفعت الخاضعة لسيطرة «قوات سورية الديمقراطية»، بريف حلب الشمالي؛ ومناطق أخرى في قرى حمام ودير بلوط وملا خليل، بناحية جندريرس؛ وقرية ميدان أكبس بناحية راجو، بالريف الشمالي لحلب. وسط استمرار القصف الجوي من قبل الطائرات الحربية التركية، على أماكن في أم حوش وأم القرى وحصية، الخاضعة لسيطرة «قوات سورية الديمقراطية» بريف مارع الجنوبي.

ولاحقاً، قال قياديون مسؤولون من «الإدارة الكردية» التي تدير مناطق شمال شرق سورية، إن العشرات من القوات الكردية استشهدوا.

وتأتي هذه الغارات قبيل زيارة مرتقبة يقوم بها وزير الدفاع الأميركي، آشتون كارتر، لأنقرة اليوم. وتعدّ هذه الضربات الجوية الأكثر كثافة، ضد «وحدات حماية الشعب»، منذ أن شنت تركيا حملتها العسكرية داخل سورية، قبل شهرين. وجاءت بعد ساعات من تحذير الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، من أن تركيا قد تتصرف بشكل منفرد لطرد أعدائها من المنطقة الحدودية.

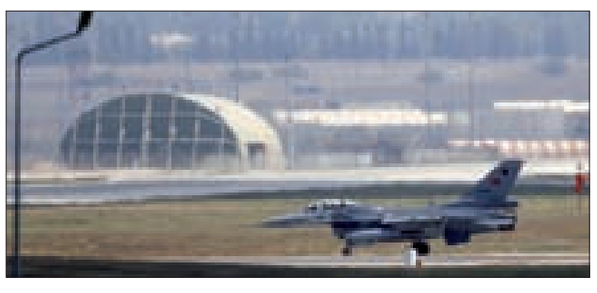

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة:

● استولى مستوطنون من مستوطنة «ميخولا» والبؤرة الاستيطانية «سلعيت»، على أراض للمواطنين بمنطقة الحمة في الأغوار الشمالية.

● تداول ناشطو شبكات التواصل الاجتماعي مقطع «فيديو» يظهر فيه جنود الاحتلال يطلقون النار بكثافة تجاه فتاة فلسطينية، بعد سقوطها على الأرض نتيجة إصابتها.

● حثت وزارة الأعلام، الأطر الحقوقية العالمية ومنظمة أطباء بلا حدود واللجنة الدولية للصليب الأحمر، على التدخل لدى كيان العدو وإجباره على وقف جرائمه ضد المرضى القابعين في عتمة الزنازين، قبل فوات الأوان.

***

الأردن:

● افتتح الملك عبدالله الثاني بن الحسين، ترافقه الأميرة هيا بنت الحسين، مستشفى الاميرة هيا العسكري في محافظة عجلون. وتبلغ سعة المستشفى 150 سريراً.

● شارك نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين، ناصر جودة، في الاجتماع الدولي على مستوى وزراء الخارجية، في باريس، لبحث سبل دعم استقرار الموصل.

***

الشام:

● يشارك 228 مدرساً ومدرسة، الأحد المقبل، في المنافسات النهائية لتحديد الأوائل ممن تأهلوا نتيجة اختبارات المحافظات للأولمبياد العلمي للمدرسين، الذي تقيمه وزارة التربية وهيئة التميز والإبداع.

***

الكويت:

● أعرب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، الشيخ صباح الخالد، عن ترحيب دولة الكويت بانطلاق عملية تحرير الموصل من براثن ما يسمى بتنظيم (داعش) الإرهابي.

● كما بحث الشيخ صباح الخالد، مع وزير الخارجية والتنمية الدولية الفرنسي، جان مارك ايرولت، سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.